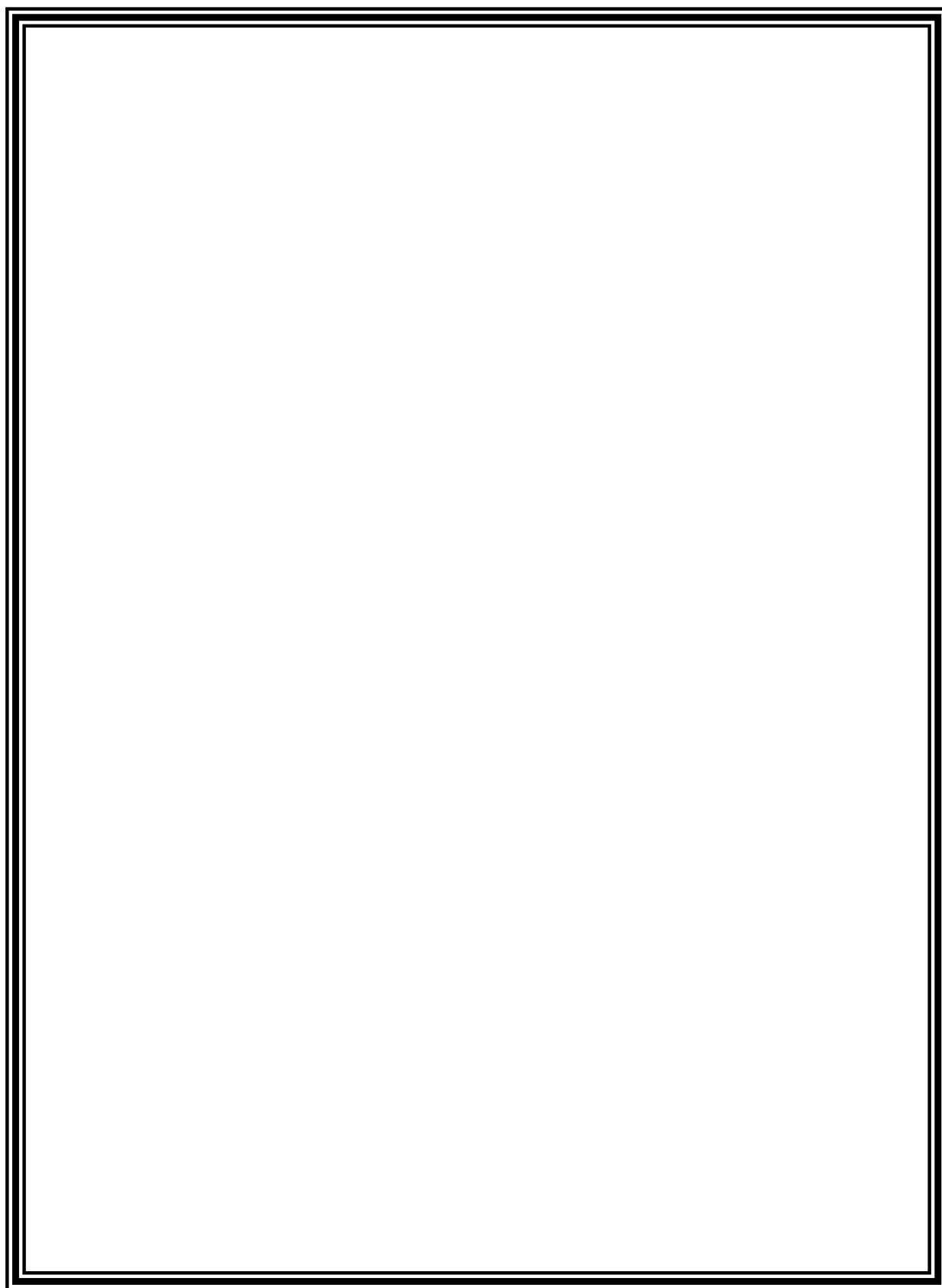


دراسات في العلوم التربوية والنفسية



درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء لصف الثالث متوسط (دراسة تحليلية)

**الاستاذ الدكتور
قحطان فضل راهي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات**

**الباحث
غفران مهدي صالح**

**الباحث
سرى غالب عبد نور**



درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء لصف الثالث متوسط (دراسة تحليلية)

الاستاذ الدكتور

قحطان فضل راهي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الباحث

غفران مهدي صالح

الباحث

سرى غالب عبد نور

ملخص البحث :

ان تطوير الكتاب المدرسي وتحديثه من اوليات التطوير بغية تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية ومواكبة التغيرات الاجتماعية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في مجتمع سريع التغيير . لذا يهدف البحث الى - : بناء معايير تطوير محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في ضوء الاقتصاد المعرفي . وتحليل محتوى كتاب للصف الثالث متوسط في ضوء معايير لتطوير الاقتصاد المعرفي . تم بناء اداة معايير لتطوير محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في ضوء الاقتصاد المعرفي و مراجعة الادبيات والدراسات السابقة والاطلاع على اراء عدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وبعد ذلك قامت الباحثتان بتحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في العراق على ضوء معايير الاقتصاد المعرفي التي

تم اعدادها لهذا الغرض . وظهرت النتائج ان الكتاب كان بنسب مختلفة حيث جاء بالمرتبة الاولى بند محتويات اعداد الكتاب ترتبط بنتائج التعلم المرجوه (الاهداف) وبلغت عددها (١٩٤) بنسبة (٢٥)% وقد جاء بالمرتبة الاخيرة بند (يقدم افكار ابداعية تتعلق بالدروس اليومية) عددها (١٣) بنسبة ١٠,٦٧

واصت الباحثتان عدة توصيات منها :

١- الاستفادة من اداة التحليل المعدة لتحليل كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي

٢- توظيف نتائج هذه الدراسة في تطوير وتحسين كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في العراق

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج دورات التعليم المستمر لمدرسي الاحياء في المرحلة الثانوية

مشكلة البحث

يعد التفوق والنجاح والرفي والمنافسة في مجالات التنمية هدفا تسعى لتحقيقه العديد من الدول .ولاشك أن التربية تعد أداة لنهضة الأمم ورفيها ، وتطورها وتنمية مواردها ، كما انها تعد عنصرا مهما وعاملا فعالا في دفع حركة المجتمع وتطوره باتجاه تحقيق أهداف الإستراتيجية . وقد تنبتهت ألامه إلى التربية ودورها في مواجهه الأزمات والتحديات ،فباتت تراجع أنظمتها وسياساتها التربوية باستمرار لتحقيق الأهداف المناطة بها ،ولتتواكب مع تحديات العصر ومتطلباته . وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية في التطوير نظامها التربوي لمواكبة المتغيرات المعاصرة فان المؤشرات العامة تشير إلى وجود فجوة حقيقية بين ما موجود وما هو مرغوب مستقبلا لنصبح في مصاف الدول المتقدمة علميا ، حيث أشارت العديد من الدراسات كدراسة عربيات (٢٠٠٥) ودراسة الحاج (٢٠٠٦) إلى وجود الكثير من المشكلات وجوانب القصور في التعليم ، كعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، وتدني الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم وعدم اعداد الطلاب لمواصلة التعليم على الوجه المطلوب ، فهم يعانون من ضعف في المهارات العلمية المطلوبة لهذه المرحلة . كما فطن علماء التربية في السنوات الأخيرة إلى أهمية الاقتصاد

واعتبروه عماد كل مشروع تربوي يهدف إلى وضع خطط استشرافية لذا كان من الواجب معرفة الاقتصاديات المعرفية وتعريفها لدى المتعلم وتوافرها في الكتاب المدرسي وخصوصا في كتب العلوم لما له من دور في نشر الوعي المعرفي الاقتصادي لدى المتعلمين ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الأحياء لصف الثالث المتوسط (دراسة تحليلية) .

اهمية البحث

يشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية في جميع مجالات المعرفة ، ثورة توالى فيها الاكتشافات العلمية وتراكمت فيها المعرفة مما كان له بالغ الاثر على التربية كعنصر فاعل في نهضة المجتمع وتطوره ليلحق بركب الامم ويواكب تطورات العصر وهذه الاكتشافات وغيرها ، وضعت التربية امام تحديات هائلة تدعو الى اعادة النظر في عناصرها ومكوناتها ومن هنا يأتي تطوير التعليم باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي ، وباعتباره الاداة القادرة على اعداد جيل قادر على مواكبة التدفق المعرفي وفهمه والتكيف معه (فهمي وعبد الصبور ، ٢٠٠١: ٣)

ولعل ابرز ما يميز عصرنا الحالي ، ذلك الوعي المتزايد لأهمية الكتاب المدرسي والمنهاج باعتبار اساس كل تنمية وتطور وتقدم مما يجعل

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

الدول تبنى سياسات تربوية ذات الفلسفات متميزة مستوحاة من تشريعاتها وتنظيماتها ومبنية على اصول تكوين المجتمع وطبيعته (طموس، ٢٠٠٢:٢).

والكتاب المدرسي هو الاكثر اهمية في التأثير على ما يتم تعلمه في المدرسة وهو الذي يعرف معالم المناهج ويحددها في برامج المدارس الحديث

(CHANDIER∞BROSNAN,199,118)

ومن هذا المنطلق تعد كتب العلوم كغيرها من كتب المواد الدراسية الاخرى ، الاطار المرجعي والمصدر المباشر الذي يتضمن المعرفة العلمية والظواهر الطبيعية والبشرية ، والاتجاهات والقيم ومهارات القراءة والعمل والبحث والاستقصاء والتحليل والمهارات العقلية ، والقضايا الجدلية المعاصرة (JAROLIMEK ، 1997,43).

و ذلك حاجة ملحة لدى علماء التربية نحو التوجه الى ما يسمى بالاقتصاد المعرفي الذي يقوم على مبدا المعرفة التخصصية ، ويؤكد على التعليم المستمر ، ويدعو الى اهمية العمل ضمن فريق والى استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات فكان هو المنفذ في مواجهة التحديات وتحسين نوعية الحياة بمجالات كافة ،من خلال تطبيق المعرفة في مواقف حياتية تستلزم استخدام مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير العلمي ، ويرى المختصون اليوم بان

سمة الاقتصاد في القرن الحادي والعشرين هي الاقتصاد القائم على المعرفة مما يتوجب في حقيه وعصر جديد يقوم على وعي اكثر عمقا لدور المعرفة في تنمية المجتمع وتطوره ورقية .

ويشير (رسلان وابولين :٢٠٠٨) الى ان هناك مطالبا اساسية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي بداية من تكوين تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع الاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية بالإضافة الى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال .(رسلان وابولين، ٢٠٠٨:٧٢،

ومما لاشك فيه بان الرؤية الجديدة لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي تأتي استجابة لهذه التحديات حيث يشهد ميدان المناهج عمليات تطوير واصلاح مستمرة ضمن اطار شامل تتناول جميع مدخلاتها ونتيجة لما يشهده العالم من تقدم متسارع في مجالات العلم والتكنولوجيا ، فقد نالت مناهج العلوم حظها الوافر من عمليات الاصلاح (كاظم وزكي، ١٩٩٣:١٦)

وفي مراجعة لعدد من الدراسات والبحوث التي تناولت الاقتصاد المعرفي كتوجه حديث في تطوير المناهج نجد بانه قد تم تناول هذا الموضوع في عدد من المؤتمرات كمؤتمر التطوير التربوي في الاردن عام (١٩٩٩) وكان من توصياته اعادة النظر في مناهج العلوم

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء للصف
الثالث متوسط

٢- الحدود الزمانية:- تم اعداد هذه الدراسة في
الفصل الاول من الدراسة (٢٠١٨-٢٠١٩)

تحديد المصطلحات:-

١-الاقتصاد المعرفي : عرفة كلا من

١-ايفانس(٢٠٠٢)،efans

أ-«الاقتصاد الذي ينظر للفرد بوصفه ثروة في
اقتصاد السوق والاداء» (ايفانس ،٢٠٠٢:٣٤)

٢-تعريف برنامج الامم المتحدة الانمائي
الاقتصاد المعرفي (وارد في المحروق ،٢٠٠٩)
هو نشر المعرفة ،وانتاجها ،وتوظيفها بكفاية في
جميع المجالات ،وصولا لترقية الحالة الانسانية
(برنامج الامم المتحدة الانمائي الاقتصاد
المعرفي،٢٠٠٩).

٣-تعريف باركلي(بانه دراسة وفهم تراكم
المعرفة وحوافز الافراد لاكتشاف وتعلم المعرفة
والحصول على ما يعرفه الآخرون
(barclay،2002)

ويعرفها الباحثان اجرائيا بانها: مجموعه من
المعارف والعمليات التي تسهم في تطوير المتعلم
سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا وتزويدهم بسلاح يمكنهم
من انتاج المعرفة وليس استهلاكها وبالتالي
استخدامها في مواقف حياتيه والواجب توفره في
كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط .

٢-محتوى الكتاب : عرفة كلا من

المختلفة بغية الاستيعاب الثورة المعلوماتية
والتعامل معها ثم تلا مشروع التطوير التربوي
نحو الاقتصاد المعرفي في المملكة الاردنية
الهاشمية .

ومؤتمر المعرفة الاول والذي انعقد في دولة
الامارات العربية المتحدة في عام (٢٠٠٧) الذي
اكّد على اهمية توفير مصادر المعرفة ونشرها
وتسهيل الوصول اليها ، ورعاية المشاركين في
انتاجها ودعم المبدعين والمبتكرين والموهوبين
ومنتدى الرياض الاقتصادي (٢٠٠٩) في دورته
الرابعة الذي خلص الى عدد من التوصيات
المتعلقة بتحول المملكة نحو الاقتصاد المعرفي
(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٣).

هدفاً للبحث:

يهدف البحث التالي للتعرف على :

١- بناء معايير تطوير محتوى كتاب الاحياء
للصف الثالث متوسط في ضوء الاقتصاد
المعرفي .

٢- تحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث
متوسط في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي .

٣- تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة
في كتاب الاحياء للثالث متوسط

حدود البحث :-

١-الحدود الموضوعية: اقتصرّت الدراسة
الحالية للتعرف على مدى توافر مهارات

١- (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣):

بانه المعالجة التفصيلية للموضوعات المقررة في الكتب ، فان كان المقرر قد حدد ووضع في فهرست الكتاب فان التناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهج ، ويشمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات .(اللقاني والجمل، ٢٠٠٣)

٢- (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨):

اسلوب من اساليب البحث العلمي اذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨: ٥٣)

الفصل الثاني

المحور الاول : المعرفة

لقد زخر القرآن الكريم بآيات العلم والمعرفة والامثل والاشارات القرآنية المتعلقة بذلك تربوا على سدس القرآن الكريم تقريبا وجلها لم يتضح لنا سبب نزول مما يعني بالضرورة ان من حكم تنزيل تلك الآيات والتأكيد عليها جاء ليس فقط لجانب انتباه القاري لكتاب الله تعالى الى ما حوله بل حثه على البحث والاستكشاف والتتقيب في سبل الارض التي سخرت له (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)(المك : ١٥)

كل ذلك لنعلم ان القرآن حق لا نه ينبئنا عن حقيقه كل ما حولنا وانه منذ ان خلق الله الانسان على وجه الارض وجدت معه المعرفة بفطرته التي تطورت اثناء مراحل حياته البدائية وان اصل المعارف كلها يعود الى الله سبحانه ،فهو الذي خلق وعلم الانسان مالم يعلم ،وان هذا الانسان بما اعطاه الله من المعارف والاستعدادات اللازمة لتحصيلها ،لا يتصرف في هذا الكون ، شخصيه مستقله بذاتها وانما يتصرف من منطلق انه مخلوق ومدين في اصل خلقه ومعرفة الله سبحانه وتعالى .

ان مانحاول فهمه من العلوم التطبيقية هو جهد لعقول البشر القاصرة امام قدرة الخالق العظيم جل في علاه ، فيكون شعارنا ونحن نعمل في هذا المجال الخطير وليس العكس كما ان الله عز وجل قد كرم الانسان على جميع المخلوقات ،فقال تعالى في الايه الكريمة ،لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم "(التين : ٤)، فقد خلق الله في احسن صورة وهيه نعمه العقل ، فتتضح هنا عناية الخالق بهذا المخلوق فخصة بحسن التركيب ،وحسن التقويم .

وتعد المعرفة قديمة قدم الانسان نفسه ،ومسايرة لجميع انشطته المختلفة ،فلقد استخدم الانسان المعرفة في تيسير حياته وتقييم تصرفاته واصدار احكامه على قيمه الاشياء والمواقف المختلفة من اجل تحسين نمط حياته .

اولا : مفهوم المعرفة :

تعددت وتنوعت التعريفات الموضحة المفهوم المعرفة بتنوع الكتاب والباحثين في هذا المجال ولم يتم التوصل الى تعريف محدد متفق عليه بين الباحثين والكتاب لمفهوم المعرفة بشكل دقيق .

اهمية المعرفة

في عصر الانفجار المعرفي تعد المعرفة مصدر للتغيير حيث من الممكن النظر الى المعرفة المنتظمة حول الناس والعالم على انها امتداد لعملية تفاعل مع المجتمع المعاصر وتتغير معرفتنا بتغير المجتمع وعلى العكس يحدث تغيرات اضافية في المجتمع وعلى العكس يحدث تغيرات اضافية في المجتمع كلما ازدادت قاعدة المعلومات (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧: ١٧) .

وفي هذا العصر الذي سمي باسم المعرفة تلعب المعرفة دورا حاسما في عماد التنمية وبوابة العبور الى مستويات التقدم ، كما انها اسهمت في صعود الامم وهبوطها ن وصياغة توجهاتها في الحاضر والمستقبل (القرني، ٢٠٠٩: ٣٣)

طالما كانت المعرفة نابعة من التجربة في واقعنا ، نجد ان القوة النابعة عن معرفة لايمكن فصلها عن معرفة القوة ، وتقترن المعرفة بالعلوم والعلم التجريبي ، والثقافة لذا نجد الدول المتقدمة تهتم بالتعليم والمعرفة ، وتسخر الاموال لا نشاء مؤسسات تعليمية لضمان تقدمها بين الدول

،وعلى الاخص المعرفة المتخصصة في مجالات الصناعة المختلفة التي هي محور المنافسة ليست بين الدول نفسها فقط بين الشركات الصناعية على المستوى العالمي ، ومن الطبيعي ان يتواصل الاهتمام بالمعرفة في عصرنا الحاضر بعد ان مهدت ثورة الاتصالات وثورة المعلومات والتقنيات الطريق ، وقربت المسافات ويسرت السبل لتبادل المعرفة وتجديدها ، وليس غريبا في ظل الثورات ان يتضاعف حجم الثورة وكماها كل بضعة سنوات بعد ان كانت مضاعفتها تستغرق قرن من الزمان (الكيسي، ٢٠٠٤: ٤٦) .

وتؤكد العديد من الدراسات كدراسة (الملاك والاثري، ٢٠٠٢) ، ودراسة (العمرى ، ٢٠٠٤) انتبني ادراك المعرفة في المنظمات يحقق العديد من الفوائد منها على سبيل المثال :زيادة الكفاءة والفعالية ،تحسين عملية القرارات ،تحسين الاداة ،زيادة الانتاجية ،تحسين الابداع ، تحقيق ميزة تنافسية وسرعة الاستجابة للتغيرات في البيئة المحيطة .

المحور الثاني / الاقتصاد المعرفي :

ان ابرز ما يميز عصرنا الحالي هو ذلك الوعي المتزايد بأهمية المعرفة ، وتأثيرها البالغ على التربية كعنصر فاعل في نهضة المجتمع ، وتمخض عن ذلك حاجة ملحة لدى علماء التربية نحو التوجه الى ما يسمى با الاقتصاد

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

المعرفي حيث ان بعض المختصون يرون بان اسمة الاقتصاد في القرن الحادي والعشرون هو الاقتصاد القائم على المعرفة ، ويتضمن هذا المحور الحديث عن الاقتصاد المعرفي من حيث : المفهوم ، مراحل التطور ، الاهمية ، الخصائص ، فوائده ، عناصره ، مهاراته ، ركانزه ، متطلبات مجتمعة ، ابعاده ، واخيرا عيوبه ، وفيما يلي تفصيلا لذلك ، ولقد حولت ثورة المعلومات الى مورد اساسي من الموارد الاقتصادية وبذلك اصبح الاستثمار في مجال المعلومات والتقنية احد عوامل الانتاج ، اذ انه يزيد من الانتاجية ويزيد من فرص العمل كما ان المعرفة وتقنية المعلومات بدأت تحل محل راس المال والطاقة كموارد قادرة على زيادة الثروة وهناك من يرى ان قطاع المعلومات اصبح الان قاطرة التنمية للتطور الاقتصادي في مختلف دول العالم -(الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٧، ١٦) يتضمن اقتصاد المعرفة مصطلحين في اللغة الانجليزية هما (knowledge,economy) ويشير الى الاقتصاد المعتمد على المعرفة بشكل الي ، في حين يشير الاخر knowledge-based economy الى الاقتصاد المعتمد على المعرفة بصورة شبة كلية . الا ان المصطلحين يعرفان على وجه الاجمال في اللغة العربية باسم اقتصاد المعرفة ، او الاقتصاد المعرفي او اقتصاد المعلومات كمصطلح

يستخدمه البعض كمرادف لاقتصاد المعرفة ، بينما هناك فرق بينهما ، يمكن بيانه من سياق العرض التالي ، بدءا من تحديد الفرق بين المعلومات والمعرفة
مفهوم الاقتصاد المعرفي :

لقد اعتمد الاقتصاد في فترات مضت على عاملين في الانتاج هما راس المال البشري والعمالة الرخيصة ، وكان ينظر الى المعرفة والانتاجية والتعليم وراس المال الفكري كعوامل ثانوية ، اما الان اصبحت المعرفة مصدر قوة هائلة دفع الى التقدم والارتقاء ، واصبحت مقياسا للقوة وسيطرة الامم (الخضير ، ٢٠٠١: ٣٢)
يعد الاقتصاد المعرفي فرعا جديدا من فروع العلوم الاقتصادية ظهر في الآونة الاخيرة فاصبح كلا فاعلا في ذاته واصبح جزءا فاعلا في كل اقتصاد ، وفي كل نشاط ، وفي كل عمل ، واصبح عنصرا اساسيا في كل مشروع يعطي له مزيدا من الفاعلية ويجعله اكثر توافقا مع احتياجات الناس والمجتمع (الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٧: ١٥).

تتعدد تعريفات الاقتصاد المعرفي ولكنها تدور جميعها حول اعتماد الاقتصاد على الافكار والمعرفة والابتكار والتقنية الحديثة كدعائمك اساسية للنمو الاقتصادي ومن اهم تعريفاته بانه "نظام تعليمي قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي للإفادة من قدرات الافراد بأعمارهم

تطور مفهوم الاقتصاد المعرفي :

خلال التطور الاقتصادي الطويل كان التغير في العامل الاساسي للإنتاج هو ،المحدد الأكثر تأثيرا وتحكما في هذا التطور . ففي الاقتصاد الزراعي كانت الارض هي عامل الانتاج الرئيس ، وفي الاقتصاد الصناعي كان راس المال ونموذجة الممثل بالألة هو عامل الانتاج الرئيس ، في حين ان المعرفة هي عامل الانتاج الرئيس في الاقتصاد الجديد اقتصاد المعرفة ، ليصبح قطاع المعرفة هو القطاع الجديد (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧:٢٩).

ويمكن تصنيف مراحل تطور الاقتصاد المعرفي الى ثلاث مراحل :-

١-مرحلة التكوين :وفيهما كانت المعرفة من اجل المعرفة والتتوير والحكمة ،وهذه المرحلة ظهرت في عصر التتوير قبل قيام الثورة الصناعية .

٢- مرحلة النمو : وفيها كانت المعرفة منظمة و منهجية وهادفة ، وهي ما تسمى بالمعرفة التطبيقية ، والتي تميز بها عصر الثورة الصناعية .

٣- مرحلة النضج : وفيها اصبح تطبيق المعرفة من اجل المعرفة ذاتها ولمعرفة كيف يمكن تطبيقها في افضل صورة لتحقيق اهداف محددة ، وتميز بها عصر المعرفة ، وهذه المرحلة هي مرحلة ذبوع اقتصاد المعرفة ، وهيمنت على الاقتصاد العالمي (القرني، ٢٠٠٩:٥٦)

المختلفة بوصفها الثروة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي تطورا للحياة الوطنية والانسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وانتاجها "(الهاشمي ، ٢٠٠٤:٢٧).

اما (الشمرى والليثي، ٢٠٠٨) فقد عرفا الاقتصاد المعرفي بانه الاقتصاد القائم بصورة اساسية على عنصر المعرفة باستخدام العقل البشري ، من خلال توظيف وسائل البحث والتطوير ، والموارد الاقتصادية المتاحة باستخدام الكوادر المؤهلة والقادرة على استيعاب جميع المتغيرات التي تطرا على مجمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

الاقتصاد المعرفي (erfke) يعني " الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها ، واستخدامها ، وتوظيفها ، وابتكارها ، وانتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة ومجالاتها كافة من خلال الافادة من خدمة معلوماتية ثرية ، وتطبيقات متطورة ، واستخدام العقل البشري كراس مال معرفي ثمين ، وتوظيف البحث العلمي لا احداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح اكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وعالمية المعرفة ، والتنمية ، المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي (مؤتمن، ٢٠٠١:١٢).

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

- ٢- يحقق التبادل الالكتروني ويحدث التغيير في الوظائف القديمة ، ويستحدث وظائف جديدة .
- ٣- يساعد المؤسسات على التطور والابداع ، والاستجابة لاحتياجات المستهلك .
- ٤- يحقق الاقتصاد المعرفي النواتج التعليمية المرغوبة والجوهرية
- ٥- يؤثر في تحديد درجة النمو وطبيعة الانتاج واتجاهات التوظيف للمهن المطلوبة ، والمهارات التي يجب توافرها
- ٦- يعطى المستهلك ثقة اكبر وخيارات اوسع .

خصائص الاقتصاد المعرفي :

يشهد العالم ثورة معلوماتية وتكنولوجية لها بالغ الاثر في سلوك الافراد وعلى تعاملهم مع المحيط الاجتماعي والتربوي والثقافي الذي يعيشون فيه ، فاصبح ثمة اقتصاد جديد يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع وهذا النوع من الاقتصاد انما ينهض على اكتاف تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها المنصة الاساسية التي منها ينطلق ذلك النوع من الاقتصاد الذي يتميز بان المعرفة تشكل مكوناته وحينما نطلق وصف المعرفة على المجتمع فهذا يعني ان النشاطات المعرفية هي مركز التميز المطلوب في هذا المجتمع ويشير (حيدر ، ٢٠٠٤: ٢٦) الى عددا من خصائص الاقتصاد المعرفي والمتعلقة بالتربية منها :

ان فلسفة الاقتصاد المعرفي التي تقوم على محورين اساسيين ، اولهما : سرعة الحصول على المعرفة ، وتوظيفها وانتاجها بما يوفره من خدمة معلوماتية ثرية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وثانيهما : ربط المعرفة بحاجات السوق (الكيلاني ومصطفى ، ٢٠١١: ٦٨٤)

اهمية الاقتصاد المعرفي:

لقد اصبح الاقتصاد المعرفي الجديد واقعا حيا ملموسا، وان كان يبدو للبعض انه مازال تحت التكوين والتشكيل ، وان هذا الاقتصاد ينمو بمعدلات سريعة ، وانه يتفوق على الاقتصاديات الاخرى كافة سواء من الناحية الكمية المحسوسة ناو من الناحية النوعية الملموسة (الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٧: ٢٧).

وتبرز اهمية الاقتصاد المعرفي من خلال الدور الذي تؤديه مضامين الاقتصاد المعرفي ، ومعطياته ، وماتقرزه من تقنيات متقدمة في مختلف المجالات ، والتي يجري توليدها بشكل متزايد ومتسارع (خلف ، ٢٠٠٧).

ويمكن تحديد اهمية الاقتصاد المعرفي في الفوائد التي يجنيها ومن ذلك (الهاشمي والعزاوي ، ٢٠٠٧: ٢٨)، (الصافي وآخرون ٢٠١٠)

١- ان يساعد على نشر المعرفة وتوظيفها وانتاجها في المجالات كلها دون حدود على المدى البعيد

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

١-المعرفة التخصصية

لكي تكون المعرفة ذات اثر ايجابي يجب ان تكون على درجة عالية من التخصص ، اما المعرفة الحرة لا تسمى معرفة (حيدر ،٢٠٠٤:٢٦)

١ - منظّمات التعلّم :-

يعرف دركر وسينج (senge,drukerK) منظمة التعلّم بأنها عبارة عن مجموعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم ، ومع العالم الخارجي المحيط بهم ،حيث يعملون كفريق ضمن المؤسسة ،ويشعرون بالانتماء اليها ،وفيها انتاج لهم الفرص لاكتشاف المعرفة ونتاجها وتطبيقها ،ويتصفون بان لهم قدرة ودافعية للتعلّم المستمر والانفتاح على الاخرين

٢-العمل في الفريق :-

وهذا مادعت اليه الدراسات الدولية المقارنة ودراسات سوق العمل ،ومنه التقرير الذي نشرته وزارة العمل الامريكية (الاستثمار في الناس : استراتيجية لمواجهة ازمه القوى العاملة الامريكية)

وقد اكدت الدراسة على ان ضرورة العمل في مجموعات متعاونة كما اكدت على ضرورة تعديل اساليب التعلّم والتعليم لتتفق مع ما سيواجه خريجوها في مواقفهم مستقبلا . (الاستثمار في الناس : استراتيجية لمواجهة ازمه القوى العاملة الامريكية،١٩٩٨،٣٤)

١-الاستقصاء

حيث يتسم مجتمع المعرفة بانه منتج للمعرفة ومستخدم لها ، ولايمكن ان يكون منتجا للمعرفة بدون توظيف الاستقصاء توظيفا محكما (حيدر ،٢٠٠٤:٢٦)

٢-التعلّم المستمر

حيث اثبت تقرير (البنك الدولي ،٢٠٠٢) ان هناك حاجة ماسة الى تقوية برامج التعلّم المستمر بحيث يصبح رديفا للتعليم النظامي ويقوم بمساعدة المهنيين على تجديد معارفهم وتحديثها بصورة مستمرة (البنك الدولي ،٢٠٠٢:٢٢)

٣-تقنيات الاتصالات والمعلومات

فمن ابرز سمات الاقتصاد المعرفي التقدم الذي حدث ويحدث في ميدان الاتصالات وتقنيات المعلومات فقد فرضت نفسها بشكل بارز في كافة مناحي الحياة الشخصية والاجتماعية والعملية .

فوائد الاقتصاد المعرفي :

تتعدد فوائد الاقتصاد المعرفي وتتعدد قدرة اي بلد في الاستفادة منه على مدى السرعة التي يمكن من خلالها التحول الى الاقتصاد التعليمي وقد ذكر (الهاشمي والعزاوي ،٢٠٠٧:٣٤) مجموعة من فوائد الاقتصاد المعرفي منها :

١-الاقتصاد المعرفي يدعم مرحلة الطفولة المبكرة ، نظرا للتأثير القوى والاستعداد للتعلّم منذ

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

على التساؤل والربط والتحليل ، والابتكار ،
والتطوير ، والتركيب والتصميم .

٤-توظيف منظومة فاعلة للبحث العلمي
والتطوير ، اضافة الى الربط الالكتروني الواسع
الانتشار ، وسهولة الوصول الى الانترنت لأفراد
المجتمع جميعهم .

٥-نشر ثقافة المجتمع المتعلم (فكرا وتطبيقا)
في مختلف المؤسسات المجتمعية الرسمية
والخاصة (المبسلي ، ٢٠١١).

ركائز الاقتصاد المعرفي :

يستند الاقتصاد المعرفي في اساسه على اربعة
ركائز وهي على النحو التالي :

١-الابتكار (البحث والتطوير) : نظام فعال من
الروابط التجارية مع المؤسسات الاكاديمية
وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة
المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع
الاحتياجات المحلية .

٢-التعليم : وهو من الاحتياجات الاساسية
للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية ، حيث يتعين
على الحكومات ان توفر اليد العاملة الماهرة
والابداعية او راس المال البشري القادر على
ادماج التكنولوجيات الحديثة في العمل ، وتنامي
الحاجة الى دمج تكنولوجيا المعلومات
 والاتصالات فضلا

٣-البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات : التي تسهل نشر

بداية العمر فينجم عنه تحسين نجاح المتعلمين
خلال مراحل التعليم .

٢- تحسين نوعية الخدمات الضرورية لمرحلة
الطفولة المبكرة .

٣- تحقيق تغيرات وتحسينات اساسية وضرورية
للمستقبل .

٤- تحقيق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة
وجوهرية .

٥-يحقق التبادل الالكتروني .(الهاشمي والعزاوي
٢٠٠٧:٣٤)

عناصر الاقتصاد المعرفي :

لا يقتصر الاقتصاد المعرفي على القاعدة
المعرفية بالدرجة الاولى ،ولكنه يتعدى ذلك الى
امتلاك المعرفة في الوقت المناسب وبالجودة
المناسبة مع مراعاة النمو بمعدلات سريعة
لتواكب متطلبات ومتغيرات واقعا المعاصر ،
وبالتالي نجد بان الاقتصاد المعرفي يتكون من
جملة من العناصر التي تعمل كنظام متكامل
والتي يمكن اجمالها فيما يلي :

١-توافر بيئة تحتية مجتمعية داعمة للتطور
والابداع .

٢-قوة بشرية مؤيدة فالمجتمع اكبر قاعدة داعمة
لاقتصاد المعرفة ، وهو المستهلك لهذه المعرفة ،
وهو المستفيد من ثمراتها .

٣-تهيئة راس المال البشري القادر على صناعة
المعرفة ، وامتلاكها وتوظيفها ، وامتلاك القدرة

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

وفي ظل التوجه الانظمة التربوية نحو الاقتصاد المعرفي فانه يلزم : (الهاشمي والعزاوي ٢٠٠٧:٤٧) .

١-الاستعداد الرقمي الذي يعني ايصال خدمات الاتصالات لجميع الاطراف في جميع انحاء النظام المؤسسي .

الادارة الالكترونية والتي تهدف الى العمل على تقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان يحتاج الى ثقافة تقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومات ويستغلها في المجال الصحيح ، مما يتطلب ايجاد محيط اجتماعي وثقافي وسياسي ويؤمن بالمعرفة ويؤمن بدورها في كافة مناحي الحياة (الهاشمي والعزاوي ٢٠٠٧:٤٧) .

عيوب الاقتصاد المعرفي :

يشير (الهاشمي والعزاوي ٢٠٠٧:٤٦) الى ان اقتصاد المعرفة بأصولها الملموسة ورقمياته ذات التكلفة الحديثة الضئيلة الاقرب الى الصفر ،يقدم مزايا وخصائص متميزة وعناصر قوة تعمل على تغيير الاقتصاد التقليدي واسسه ، ومع ذلك فان هناك ما خذ على اقتصاد المعرفة يمكن ان نوجزها بالاتي :

اولا: ان خفض التكلفة الحديثة الى مستويات ضئيلة جدا يؤدي الى خفض الاسعار وبالتالي خفض الارباح في الشركات القائمة على المعرفة في احيان كثيرة ، ولا يستثنى من ذلك الا الشركات الخالفة للمعرفة الجديدة (الابتكار)

وتجهيز المعلومات والمعارف وتكيفه مع الاحتياجات المحلية ، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على انتاج قيم مضافة عالية .
٤-الحاكمية الرشيدة : والتي تقوم على اساس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الاطر القانونية والسياسية التي تهدف الى زيادة الانتاجية والنمو ، وتشمل هذه السياسات التي تهدف الى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اكثر اتاحة وبسر ، وتخفيض التعريفات الجمركية على منتجات تكنولوجيا وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

المتطلبات الاساسية لمجتمع الاقتصاد المعرفي :

بناء اقتصاد معرفي حديث يتطلب عددا من الاجراءات والاصلاحات التي لابد منها لأغلاق الفجوات بين ما هو كائن وما يجب ان يكون يشير (رسلان ،ابو لبن،٢٠٠٨) الى ان هناك مطالبا اساسية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي بداية من تكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،مع الاعتماد على البحث العلمي الموجة لخدمة التنمية ، بالإضافة الى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال (رسلان ،ابو لبن،٢٠٠٨)

تعطيها فرصة التفرد المعرفي ومن ثم فرض ربح المحتكر ولو لفترة قصيرة حسب مفهوم شومبيتر ،وفي غير تلك الحالة فان ذلك الى انخفاض تكلفة المنتجات الرقمية مما يؤدي الى اتلاف واعدة تخصيص الارباح مما ينعكس مرة اخرى على انخفاض الاسعار .

ثانيا : ان اصول المعرفة القابلة للاستتساخ (كما في المعرفة الصريحة وقواعد البيانات وبرمجيات التطبيق) سرعان ماتتحول جراء التكنولوجيا الرقمية الى نوع من الخارجيات وهذه السمة تعني تحول المعرفة الخاصة الى معرفة عامة تستخدم في الميدان العام .

وبعني ذلك ان حوافز الاستثمار في تطوير المعرفة الجديدة ستواجه المزيد من العقبات جراء تعرض المعرفة الجديدة الى منتجات معرفية عامة مقارنة بالمنتجات التي تقلدها يتطلب استثمارات كبيرة (العقبة الاولى) كما انها تكون اقل قابلية بسبب الحماية القانونية (العقبة الثانية) باستثناء المعرفة الضمنية التي في عقول الافراد فهي غير قابلة للتقليد.

ثالثا : ان قانون تزايد العوائد جراء التكلفة الحدية المنخفضة التي تقترب من الصفر كانت تندفع شركات المعرفة الرقمية الى الاتجاه نحو تبني النسخ المجانية ، مما يعني القفز على حقوق الملكية الفكرية بمعنى ان حقوق الملكية الفكرية

في العصر الصناعي لم يعد ملائما لعصر المعرفة الرقمية الشبكية .

رابعا : تهديدات النمو الاسي : ان النمو الاسي الذي قد يشير الى التوسعات غير الاعتيادية في الاقتصاد والانتاجية الفائقة في الاقتصاديات القائمة على المعرفة يهمل في طياته هو الاخر تهديدات عديدة .

خامسا : ان المعرفة في توزيعاتها المختلفة من جهة والمعرفة الجديدة التي تأتي بالمنتجات والخدمات والعمليات الجديدة من جهة اخرى ستؤدي الى انشاء فرص الاعمال بشكل كبير ، ولكنها بالمقابل ستؤدي الى تفويض الكثير من الاعمال التقليدية القائمة واستثماراتها وخاصة تلك الاعمال التي يمكن ان تحل المعرفة الرقمية محلها بمعنى ان كل ابتكار جذري يؤدي الى توسيع مقبرة الاعمال السابقة .(الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧: ٤٦)

المحور الثالث / المنهج والاقتصاد المعرفي :

من اهم ما يميز المناهج في القرن الحادي والعشرين الديناميكية (سرعة التغير) مما زاد الوعي بأهمية المناهج وضرورة تطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر ، ويتضمن هذا المحور الحديث عن المنهج وعلاقته بالاقتصاد المعرفي .

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

والمؤيدين على هذين الهدفين ولكنهم اختلفوا بشأن الاتجاه الذي يجب ان يسلكه هذا البرنامج وبشأن موضوع العلوم الاكثر جدارة بالمعرفة والتعلم او الشروط التي تعزز تلك المعرفة .
(خطابية، ٢٠٠٥: ١٣٨)

ونظرا لأهمية المناهج التربوية واعتبارها احد المقومات الاساسية للعملية التربوية ، لذا تتطلب كما يرى (ابو السعود، ٢٠١١) مراجعة مستمرة لسياسة التعليم ونظامه ومحتواه وتطويره وتقويمه وتجديده وتجويده حيث اصبحت النظم التربوية مسئولة عن احداث التنمية الشاملة للإنسان ومستقبله (ابو السعد، ٢٠١١: ٢٥٣)

الدراسات السابقة:

١-دراسة عربيات (٢٠٠٥م) :

هدفت الدراسة التي بعنوان " تقويم كتاب الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين ، وأعد الباحث استبانة مكونة من (٦٧) فقرة توزعت على (٨) مجالات ، وكانت نتائج ترتيب تقديرات المعلمين لا بعاد مقياس تقدير تمثل معايير الاقتصاد القائم على المعرفة مرتبة ترتيبا تنازليا (شكل الكتاب وطريقة الاخراج - لغة الكتاب - الوسائل التعليمية - مقدمة الكتاب - المحتوى - وسائل التقويم - الأنشطة - الاسلوب اما فيما يتعلق بالمشرفين التربويين فقد

يعد عملية تطوير المناهج الدراسية عملية ملحة فيعصر يتميز بالتدفق المعرفي والتقني في جميع المجالات ، والذي له تأثير كبير على كافة مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية والتي انعكس اثرها على المناهج الدراسية وخاصة مناهج العلوم ، وهو الامر الذي يؤكد (ابراهيم، ٢٠٠٩) بضرورة الاهتمام بمجالات العلوم المختلفة وطرق تدريسها على كافة المستويات ، حتى نتمكن من مسايرة ركب الحضارة ونبعد انفسنا وطلبتنا عن التخلف ، ولاياتي ذلك الا من تخطيط هادف يسعى الى النهوض بمناهج العلوم وعلى جميع المستويات بما يمكننا من بناء جيل واع مؤمن بالعلم ودوره في تقدم المجتمع قادرا على مواجهة تحديات العصر .(ابراهيم، ٢٠٠٩: ٢١٩)

مما لا ريب فيها ان اي تطوير ناجح لابد ان يكون موجها نحو تحقيق اهداف محددة ومقبولة ، كونه -تحديد الاهداف-يساعد على وضوح الرؤية والاصبح العمل يعتمد على العشوائية والمحاولة والخطأ وفي هذا ضياع للوقت والجهد ، وهو الامر الذي نود تجنبه في تدريس العلوم .(سعيد، ٢٠١١: ١٦).

ويشير (خطابية، ٢٠٠٥) ان الجودة والتميز يعدان هدفان عريضان للتعليم بشكل عام ، وعلى اي برنامج ان يمتلك جودة عالية وتفوقا ظاهرا في مناهجه وتدرسه ولقد اتفق كل من النقاد

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

اوضحت النتائج تقديرات المشرفين لتمثيل معايير الاقتصاد القائم على وسائل التقويم - مقدمة الكتاب المحتوى - الانشطة - الاسلوب وطريقة (الخراج).

كما توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لتمثيل معايير الاقتصاد القائم على المعرفة في كتاب الاحياء على جميع ابعاد المقاييس .

٢-دراسة الحاج محمد(٢٠٠٦)

هدفت الى الكشف عن ملامح التقنية في كتب الصف الرابع الاساسي المطورة حديثا في الاردن ومدى توافقها مع منحى الاقتصاد المبني على المعرفة وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، وطورت اداة بطريقة تحليل محتوى لكتب الصف الرابع الاساسي في مباحث العلوم واللغة العربية والاجتماعية والوطنية ، واستخرج جميع الانشطة المتوفرة في هذه الكتب ، واطهرت نتائج الدراسة ان الملامح التقنية في هذه الكتب المطورة ركزت على استخدام الانترنت واستخدام الحاسوب وتطوير مهارات البحث العلمي وعمل التجارب ، ووجود توافق بين الملامح الموجودة لكتب مناهج الرابع الاساسي المطورة ، وكل هدف من اهداف الاقتصاد المبني على المعرفة بدرجة متوسطة .

مؤشرات ودلالات حول الدراسات السابقة :

١-هدف الدراسة :هدف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية للمتغير الاقتصاد المعرفي .

٢- مجتمع البحث : اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البحث (الكتاب المدرسي) اذ كانت دراسة عربيات (٢٠٠٥) حول كتب الاحياء للمرحلة الثانوية اما دراسة الحاج (٢٠٠٦) كتاب الصف الرابع الاساسي اما الدراسة الحالية فتبين بكتاب الاحياء للصف الثالث متوسط .

٣- ادوات البحث: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الاداة فقد اعتمدت دراسة عربيات (٢٠٠٥) على اداة لتقويم كتب اما دراسة الحاج (٢٠٠٦) فقد اعتمدت اداة الكشف عن ملامح النفسية في الكتاب اما اداة البحث الحالي التي تم بناءها لفرض تحليل محتوى الكتاب .

جوانب الفائدة من الدراسات السابقة .

١-بناء الاطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

٢- تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة.

٣- التعرف على العديد من المصادر والكتب والمحلات التعليمية التي تساهم في اثراء الدراسة الحالية.

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

- ٤- بناء واعادة مستلزمات وادوات الدراسة المتمثلة بالمهارات الحياتية .
- ٥- اختيار وتحديد التصميم التجريبي المناسب للدراسة الحالية .

الفصل الثالث :اجراءات البحث

تم اتباع طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف الدراسة وذلك لكونه يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي من موضوعية وانتظام وقابلية لتعميم النتائج التي يتم التوصل اليها (198، 1990، meyer) وشملت الدراسة الحالية محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط العراق للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ . ولتحقيق هذا هدف البحث والوصل الى النتائج هذا يتطلب بناء اداة لتحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في العراق على وفق مدخل الاقتصاد المعرفي وبيان مدى مراعاته لتلك المتطلبات وكما يأتي:-

- ١-تم الاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة تخص موضوع المشاريع الريادية في بناء المناهج وطرائق التدريس وكذلك دراسات تحليل الكتب وبناء ادوات التحليل .
- ٢-تم توجيه استبيان مفتوح الى عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلوم الحياة حول اهم متطلبات مدخل الاقتصاد المعرفي التي يجب ان تضمن في محتوى كتاب

الاحياء للصف الثالث متوسط ، في ضوء اجابات الخبراء والمختصين ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع تم بناء الاداة بصيغتها الاولى.

٣-تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وعلوم الحياة لبيان اراءهم في اهم القضايا الاداة والعناصر التي تحتويها كل فقرة من فقرات الاداة ، وبعد الاخذ بنظر الاعتبار للملاحظات التي قدموها اصبحت الاداة جاهزة بالصيغة النهائية ملحق (١) ، بعد ذلك قامت الباحثتان بخطوات عملية التحليل .:

١-تم اعتماد الفكرة الصريحة اداة التحليل وذلك لكون لها من السعة مايكفي لا عطائها معنى ومن الصغر مايقلل من احتمالية تصنيفها لعدة مفاهيم (السلمان ،١٩٨٧، ١٩٩٠) وكذلك ان كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة في العراق كتابا علميا وعباراته غالبا واضحة وصريحة .

٢-قراءة الموضوع بشكل عام اذ ان القراءة تسهم في تحديد الموضوع الذي يحوى فكرا .

٣-قراءة كل فقرة لتكوين صورة واضحة في ذهن المحلل لمعرفة الفكرة الاساسية

٤-تحديد الفقرات التي تحتوي على فكرة .

٥-تحديد نوع الفكر في العبارات في ضوء التصنيف الذي وضعت الباحثة .

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

٦-تفريغ نتائج التحليل في جدول التحليل ،
وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة تجمع فكرة
معينة .(الخرجي ،٢٠٠٨، ٣٢)

الصدق

للتأكد من صدق التحليل تم عرض انموذج من
المادة المحللة على مجموعة الخبراء
(ferqason،1981،p،104) قد تم عرض
المادة وعلى مجموعه اختصاص طرائق تدريس
علوم الحياة وعلم النفس وقد اجمعوا على صدق
التحليل وصلاحيته .(دوران ،١٩٨٥، ص ٣٧٠)

ثبات

من الخصائص المهمة للمقياس ثابتة ،وهذا يعني
ان المقياس او الاداة تعطي النتائج انفسها عندما
يتم تكرار تطبيق المقياس على العينة نفسها وفي
الظروف ذاتها (٢٠٠٠،٢٠١١)تم استخراج

الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ
وقد بلغ معامل الثبات (٨٣%) ،وهو يعد معامل
ثبات مقبولا اذا كان معامل الفا المستخدم لا يقل
عن (٨٠%) (زيتون،١١٢:٢٠٠١).

للتأكد من ثبات التحليل تم احتساب الثبات
بطريقتين ::

-الثبات عبر الزمن

-الثبات بين المحللين

تم تحليل موضوع من الكتاب الاحياء الثالث
متوسط اربع مرات من قبل الباحثين محللين مرة
كلا على الانفراد . ومرة اخرى بعد فترة زمنية
قـدـرها اسبوعين للباحثـان
(nelson،١٩٧٨،p،١١) (السـلـمان
٢٠٠٠،١٩٨٧) وبعد تطبيق معادلة معامل
الارتباط تم التوصل الى النتائج الثبات الاتية ::

الثبات عبر الزمن	بين الباحث ونفسهما بعد مرور اسبوعين	٩٢%
الثبات مع المحللين	بين الباحث والمحلل الاول	٠,٨١
	بين الباحث والمحلل الثاني	٠,٨٥
	بين المحلل الاول والمحلل الثاني	٠,٨٧

الوسائل الاحصائية

١-معادلة هولستيلايجاد ثبات التحليل .

$$R = \frac{2(C1 + 2)}{C1 + C2}$$

(سامي ،٢٠٠٠، ص ٢٥٩) ،(وجية ،٢٠٠٢، ص ١٦٥) .

النسبة المئوية في معالجة النتائج .(القرشي ،١٢٧،٢٠٠٧)

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان وذلك يعد تحليل محتوى الكتاب الاحياء للصف الثالث متوسط على وفق اداة

البحث (مهارات الاقتصاد المعرفي التي تم اعدادها لهذا الغرض واطهرت النتائج كما في الجدول رقم (٢) عرض النتائج ومناقشتها

ت	الفقرات	التكرار	النسبة	التسلسل
١-	محتويات الكتاب ترتبط بنتائج التعلم المرجوة (الاهداف)	١٩٤	٢٥	١
٢-	يضع الكتاب توقعات واضحة لسلوك المتعلمين	١١	١,٤١	١٨ مكرر
٣-	يساعد على تنظيم البيئة الصفية لتكون جاذبة للتعلم	١٧	٢,١٩	١٣ مكرر
٤-	يقدم نشاطات اثرائيه لتحسين مهارات واتجاهات المتعلمين	١٩	٢,٤٤	١٢
٥-	يساعد على توجيه وتيسير المعرفة من خلال النشاطات التعليمية	٢٨	٣,٦٠	٨
٦-	يتضمن اساليب تعليمية توافق مهارات الاقتصاد المعرفي	٠		٢٠ مكرر
٧-	محتوى الكتاب يشجع المتعلمين ليكون منتجين للمعرفة لامتلقين فحسب	١٢	١,٥٤	١٧ مكرر
٨-	محتوى الكتاب يراعي اختلاف وجهات النظر مع الاخرين على انها فرصة للاثراء المعلوماتي	٠		٢٠ مكرر
٩-	عرض أنشطة مختلفة توفر للمتعلم فرصة للتعلم الذاتي	١٢	١,٥٤	١٧ مكرر
١٠-	عرض المحتوى بطريقة واضحة ومتسلسلة	٠		٢٠ مكرر
١١-	يعرض امثلة ومثيرة ذات صلة بمفاهيم الكتاب	٣٢	٤,١٢	٥
١٢-	يساعد محتوى الكتاب المتعلم على توليد افكار با اسلوب مختلف	١٢	١,٥٤	١٧ مكرر
١٣-	يفعل الكتاب اكثر قدر من الحواس اثناء عملية	٣١	٣,٩٩	٦

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

التعلم			
١٤-	يسهم الكتاب في تبادل الخبرات بشكل ايجابي	٠	٢٠ مكرر
١٥-	يساعد على تنمية التفكير الناقد والتعزيز	٢٧	٩ ٣,٤٧
١٦-	ينوع في الاسئلة التي تسهم في فهم اعمق	٩٨	٢ ١٢,٦٢
١٧-	يشجع الكتاب التعليمي التعاوني عل تبادل المعلومات بين المتعلمين	١٣	١٦ مكرر ١,٦٧
١٨-	يشجع على المشاركة النشطة	١٠	١٩ ١,٢٨
١٩-	يحفز على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في حياتهم	١٦	١٤ مكرر ٢,٠٦
٢٠-	يتضمن معلومات وبيانات خاصة بالتطورات الحديثة	٤٣	٤ ٥,٥٤
٢١-	ينمي القدرة على توفير اكبر قدر ممكن من الافكار	٥٧	٣ ٧,٣٤
٢٢-	يشجع الكتاب المتعلمين على حب الاستطلاع	٢٣	١٠ ٢,٩٦
٢٣-	توظف اللغة توظيفيا صحيحا في التأثير على الآخرين	٠	٢٠ مكرر
٢٤-	يحث على استثارة الطلبة المتعلمين	١٦	١٤ مكرر ٢,٠٦
٢٥-	بنمي مهارات الاتصال لدى المتعلمين	٢٩	٧ ٣,٧٣
٢٦-	يهتم بالافكار التي يتبناها المتعلمون	١٤	١٥ ١,٨
٢٧-	يتضمن تنفيذ تمارين عملية الى المتعلمين من اكتساب مهارات الابتكار	١٧	١٣ مكرر ٢,١٩
٢٨-	يفسح المجال للمتعلمين لممارسة التعلم الذاتي	٢١	١١ ٢,٧
٢٩-	يقدم افكار ابداعية تتعلق بالدروس اليومية	١٣	١٦ مكرر ١,٦٧
٣٠-	يتيح للمتعلمين ممارسة الحوار والنقاش البناء بينهم	١١	١٨ مكرر ١,٤١

من خلال الجدول (١) نلاحظ ان الاقتصاد المعرفي تضمن عدة بنود تضمنها كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط بنسب مختلفة حيث جاء بالمرتبة الاولى بند محتويات اعداد الكتاب ترتبط

بنتائج التعلم المرجوة (الاهداف) وبلغت عددها (١٩٤) ونسبة ٢٥% ضمن متطلبات الاقتصاد المعرفي يليه (بند ينوع في الاسئلة التي تسهم في فهم اعمق) عددها (٩٨) بنسبة

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

ابداعية تتعلق بالدروس اليومية (عددها (١٣)
بنسبة ١,٦٧

الاستنتاجات :-

ان كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط قد اهتم
ب (الاهداف) أي ملائمة محتويات الكتاب مع
نتائج التعلم المرجوة (كون وجود الاهداف
السلوكية في بداية كل فصول من فصول الكتاب
المدرسي) وكذلك تنوع الاسئلة التي تسهم في
فهم اعمق للمادة العلمية بينما اغفل واهمل تبادل
الخبرات بين الطلبة انفسهم وعدم مراعاة
الاختلاف في وجهات نظر والفروق الفردية وعدم
تضمن مهارات الاقتصاد المعرفي بصورة
واضحة

التوصيات :-

في ضوء ماتوصلت اليه نتائج الدراسة الحالية
توصي بالاتي :

١-الاستفادة من اداة التحليل المعدة لتحليل
كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في ضوء
متطلبات الاقتصاد المعرفي

٢-توظيف نتائج هذه الدراسة في تطوير
وتحسين كتاب الاحياء للصف الثالث متوسط في
العراق

٣-الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير
برامج دورات التعليم المستمر لمدرسي الاحياء
في المرحلة الثانوية

١٢,٦٢ وبند) ينمي القدرة على توفير اكبر قدر
ممکن من الافكار) عددها (٥٧) بنسبة ٧,٣٤
وبند (يتضمن معلومات وبيانات) عددها (٤٣)
بنسبة ٥,٥٤ وبند (الكتاب يعرض امثلة مثيرة
ذات صلة بمفاهيم الكتاب) عددها (٣٢) بنسبة
٤,١٢

وبند (يفعل الكتاب اكثر قدر من الحواس اثناء
عملية التعلم) (٣١) بنسبة ٣,٩٩ وبند (ينمي
مهارات الاتصال لدى المتعلمين) عددها (٢٩)
بنسبة ٣,٧٣

وايضا نلاحظ من خلال الجدول (١) الاقتصاد
المعرفي تضمن عدة بنود تضمنها كتاب الاحياء
للصف الثالث متوسط بنسب مختلفة حيث جاء
بالمراتب الاخيرة بند (يساعد على توجيه وتيسير
المعرفة من خلال النشاطات التعليمية) عددها
(٢٨) بنسبة ٣,٦٠ وبند (يساعد على تنمية
التفكير الناقد والتعزيز) عددها (٢٧) بنسبة
٣,٤٧ وبند (يقدم نشاطات اثرائيه لتحسين
مهارات واتجاهات المتعلمين) عددها (١٩)
بنسبة ٢,٤٤ وبند (يساعد على تنظيم البيئة
الصفية لتكون جاذبة للتعلم) عددها (١٧) بنسبة
٢,١٩ وبند يحفز على تطبيق ما يتعلمه
الطلبة في حياتهم) عددها (١٦) بنسبة ٢,٠٦
وبند(يهتم بالأفكار التي يتبناها المتعلمون)
عددها (١٤) بنسبة ١,٨ وبند(يقدم افكار

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

المقترحات .:

مقارنة محتوى كتاب الاحياء في العراق مع

- ١- اجراء دراسة مماثلة لكتاب الاحياء في
الصف الثالث متوسط في ضوء متطلبات
الاقتصاد المعرفي
- محتوى كتب الاحياء المناظرة في الدول المتقدمة
- .

ملحق (١) استطلاع اراء المحكمين بشأن الاداة

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحه	تحتاج الى تعديل
١-	تعد الخطط الفصلية وفقا لمتطلبات الاقتصاد المعرفي			
٢-	اعداد الكتاب ترتبط بنتائج التعلم المرجوة			
٣-	يضع توقعات واضحة لسلوك المتعلمين ومعايير مناسبة للائضباط			
٤-	يساعد على تنظيم البيئة الصفية لتكون جاذبة للتعلم			
٥-	يقدم نشاطات اثرائيه لتحسين مهارات واتجاهات المتعلمين			
٦-	يساعد على توجيهه وتيسير المعرفة من خلال النشاطات التعليمية			
٧-	يستخدم اساليب تعليمية توافق مهارات الاقتصاد المعرفي			
٨-	يشجع المتعلمين ليكون منتجين للمعرفة لا متلقين فحسب			
٩-	يراعي اختلاف وجهات النظر مع الاخرين على انها فرصة للاثراء المعلوماتي			
١٠-	عرض أنشطة مختلفة توفر للمتعم فرصة للتعلم الذاتي			
١١-	عرض المحتوى لطريقة واضحة ومتسلسلة			
١٢-	يعرض امثلة مثيرة ذات صلة بمفاهيم الكتاب			
١٣-	لما يشجع المتعلم على توليد افكار با اسلوب مختلف			

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

١٤-	يفعل اكثر قدر من الحواس اثناء عملية التعلم		
١٥-	يسهم في تبادل الخبرات بشكل ايجابي		
١٦-	يساعد على تنمية التفكير الناقد والتعزيز		
١٧-	ينوع في الاسئلة التي تسهم في فهم اعمق		
١٨-	يسهم في التعبير على الاتجاهات الايجابية بين المدرسة والمدرس والادارة		
١٩-	يشجع على تبادل المعلومات بين المتعلمين		
٢٠-	يشجع على المشاركة النشطة		
٢١-	يحفز على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في حياتهم		
٢٢-	يتضمن معلومات وبيانات		
٢٣-	ينمي القدرة على توفير اكبر قدر ممكن من الافكار		
٢٤-	يزيد ذاكرة المتعلمين بحب الاستطلاع		
٢٥-	يعزز اهمية مراعاة مشاعر الآخرين والفروق الفردية بينهم		
٢٦-	توظف اللغة توظيفاً صحيحاً في التأثير على الآخرين		
٢٧-	يحث على استثارة الآخرين		
٢٨-	ينمي مهارات الاتصال لدى المتعلمين		
٢٩-	يهتم بالافكار التي يتبناها المتعلمون		
٣٠-	يشجع المتعلمين على الاستقلالية في التفكير وممارسة التعلم		
٣١-	يتضمن تنفيذ تمارين عملية الى المتعلمين من اكتساب مهارات الابتكار		
٣٢-	يفسح المجال للمتعلمين لممارسة التعلم الذاتي		
٣٣-	يقدم افكار ابداعية تتعلق بالدروس اليومية		
٣٤-	يتيح للمتعلمين ممارسة الحوار والنقاش البناء بينهم		

.....درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء

ملحق (٢) اسماء الخبراء

الجامعة/الكلية	اسماء الخبراء	ت
كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة	اد. اميرة جابر هاشم	-١
كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة	اد. باسم فارس جاسم	-٢
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	اد. عباس عبد المهدي عبد الكريم	-٣
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	اد. محمد جبر دريب	-٤
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	اد. محمد طاهرناصر	-٥
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	ا.م.د. تحسين عمران موسى	-٦
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	ا.م.د. عدنان عبد طلاك	-٧
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	ا.م.د. علي جراد	-٨
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	ا.م.د. علي عباس علي	-٩
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة	م.د نبا عبد الرؤوف عمار	-١٠

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء.....

المصادر العربية والاجنبية .

-القران الكريم .

١-ابراهيم ، لينا (٢٠٠٩)،اساليب تدريس العلوم

للفصول الاربعة الاولى النظرية والتطبيق .

٢- تقرير التنمية الانسانية العربية (٢٠٠٣) ، نحو اقامة مجتمع المعرفة ، منشورات برنامج الامم المتحدة.

٣- الحاج محمد ، سوسن (٢٠٠٦)،الملاحج التقنية لكتب مناهج للصف الرابع الاساسي المطورة حديثا في الاردن ومدى توافرها مع منح الاقتصاد المعرفي، رسالة

ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك اريد الاردن

٤-حيدر ، حسين عبد اللطيف (٢٠٠٤) الادوار الجديدة مؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة،مجلة كلية التربية مجلة ١٩، عدد ٢١، ص٢٢ الى ص٣٢ ، العين ،الامارات العربية المتحدة .

٥- الخزرجي ، نوار طالب عويد، المفاهيم البيئية في كتب الاحياء للمرحلة الاعدادية - دراسة في تحليل محتوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية.

٦- خطابية ،عبدالله (٢٠٠٥) ،تعليم العلوم للجميع ، ط١ ،عالم الكتب الحديثة الاردن .

٧- دوران ، ردوني ،١٩٨٥، اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صبار بني واخرين ، دار التربية ، اريد.

٨- رسلان ، مصطفى ،وابو لين ، الوجية مرسي (٢٠٠٧) ، المناهج الدراسية في مجتمع المعرفة بين النظرية والتطبيق ، ط١ (١) مكتبة دار الزمان ، المدينة المنورة .

٩- الصافي ، عبد الحكيم محمود ، قارة ، سليم محمد ، ودبور ، عبداللطيف محمد (٢٠١٠) ،تعلم الاطفال في

عصر الاقتصاد المعرفي، ط١ ، دار الثقافة للنشر

والتوزيع ، عمان الاردن .

١٠- فهمي ، فاروق وعبد الصبور ، منى (٢٠٠١) المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية ، ط١(١) ،دار المعارف ، القاهرة ، مصر .

١١- القرني ، علي بن حسن (٢٠٠٩): متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة (تصور مقترح) ، مجلة المعرفة ، العدد (١٧٥) ، جامعة ام القرى.

١٢- القرشي ، احسان كاظم شريف ،٢٠٠٧ ، الطرائق المعلمية والطرائق اللامعلمية في الاختبارات الاحصائية ، ط١ ، مطبعة الديواني ، بغداد

١٣- كاظم ، احمد زكي ، سعيد (١٩٩٣) ، تدريس العلوم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

١٤- الكبسي ، عامر (٢٠٠٤): ادارة المعرفة وتطوير المنظمات " المكتب الجامعي الحديث ، جمهورية مصر العربية.

١٥- المسبلي ، خلفان محمد (٢٠١١) تصورات الاردنيين التربويين حول امكانية تطبيق الاقتصاد المعرفي في نظام التربية ، بسلطة عمان ط١ ،عالم الكتب الحديثة ، اريد الاردن .

١٧- الهاشمي ، عبد الرحمن والعزاوي ، فائزة محمد (٢٠١٧) ، المنهج والاقتصاد المعرفي ، ط١ ، دار المسيرة في النشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

Louis(1995): modren education Milan company-1-

.....درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الاحياء

rowman&littefieiedpublishers,united
kingdom

2-Ravid .(2011) ;practical statistics for
education, 4ed,

Research Summary

The development and modernization of the textbook is one of the priorities of development in order to meet individual and social needs and to cope with socio-economic, scientific and technological changes in a rapidly changing society.

The research aims at

- 1- Building the standards of developing the content of the biology book for the third grade in the light of the knowledge economy
- 2 - Analysis of the content of the book for the third grade in the light of the average standards of the knowledge economy

Several criteria were developed for developing the content of the biology book for the third grade in the light of the knowledge economy, reviewing the literature and previous studies, and reviewing the opinions of a number of experts and specialists in the field of educational and psychological sciences. The researchers then analyzed the content of the biology book for the third grade in Iraq, Which have been prepared for this purpose.

The results showed that the book was in different proportions, where the first item of the contents of the preparation of the book linked to the desired learning outcomes (goals) and reached (194) by (25)% and came last item (provides creative ideas related to daily lessons) number (13) by 1.67

The researchers made several recommendations, including:

- 1 - Utilization of the analysis tool prepared for the analysis of the biology book for the third grade average in light of the requirements of the knowledge economy
- 2 - Employment of the results of this study in the development and improvement of the biology book for the third grade in Iraq
- 3 - Benefit from the results of this study in the development of programs of continuing education courses for secondary school teachers in the secondary stage